

وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَكِن تَبْلُغُ

الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

سورة الإسراء آية ٣٧

والاتزان فى الحياة هو الذى يعالج كلتا الشخصيتين المنطوية والمتهورة حتى يعيش الإنسان فى أمان من قلق العزلة وأمان من مشقة التهور .

### النضوج النفسى :

إن حياة الاتزان تسرع فى عملية النضوج النفسى وتعطى أحسن الفرص لعملية التعلم وعملية الإبداع وعملية التخطيط وعملية حب التجديد والولاء وحفظ الأخلاقيات وكلها كنوز تفتح أمام الفرد المتزن درجات من الرقى إلى رضوان السعادة .

وكل هذه العمليات النفسية هى الطاقات التى يجب أن يتجمل بها الشباب ويستعين بها روادهم إبان عملهم فى المؤسسات الشبابية وهذا يضمن للأمة تكوين الجيل المتزن القوى البعيد عن الانطواء والتطرف والتهور والاندفاع .

### القيادات الشبابية ودورها فى تحقيق الاتزان :

إن التشخيص المبكر لحالات عدم الاتزان مهم لسرعة العلاج والقائد الناجح للشباب هو طبيب نفسى يسهل عليه معرفة الشباب الهش المستهدف للانحراف غير المستقر الذى يقضم أظافره وتسهل استثارته أو الشاحب الوجه الذى يتعلم عند الحديث معه ومنهم من يلجأ إلى الكذب ويبرر المواقف والذى يبدأ فى التدخين فى سن مبكرة ومن يهرب من المدرسة أو العمل متخذاً من النادى ملجأ ، كل هؤلاء يحتاجون للدراسة والمقابلة والحوار للوصول إلى معرفة سبب عدم الاستقرار وبالتالي مصابحتهم والأخذ بيدهم إلى طريق الأمان والاتزان .

### تدريب الكوادر الشبابية :

والنادى إذا أحسن استخدامه يعتبر علاجاً نفسياً أكيداً لهذه الحالات إذا كانت الكوادر مهيأة للقيام بهذا الدور البناء ، إننا نحتاج إلى مزيد من تسليحهم بأساليب المواجهة والمناقشة والإيحاء ومعرفة النفس الإنسانية وعمليات الهروب ووقائعها .